



School buildings and their impact on the educational reality of Wasit Governorate in accordance with comprehensive quality standards

Wesal Ameen. Fedala

Email / wesalameen9@gmail.com

School buildings are considered one of the basic elements of education and the educational process. Through this, the researcher found that school buildings have a direct impact on the educational reality at the level of Iraq in general and Wasit Governorate in particular, which encouraged her to formulate the idea of her research under the title (School buildings and their impact on the educational and pedagogical reality of Wasit Governorate according to... Comprehensive quality standards) The importance of the research lies in shedding light on the impact of school buildings in public education and knowing the impact left by the physical components of the school) Based on the standards that must be available in school buildings in light of the international specifications of organizations in accordance with comprehensive quality standards, the researcher adopted a descriptive field program to conduct her research. The basic sample for her research was the primary and secondary schools of the districts and districts of Wasit Governorate. She adopted statistical methods based on percentages and percentage weights for the purpose of analyzing the data. Information related to the study. The study showed a number of results, including the failure of many schools to comply with comprehensive quality standards, in addition to the presence of large numbers in the classrooms.

Keywords: school buildings, educational reality, comprehensive quality.

الأبنية المدرسية وتأثيرها على الواقع التعليمي والتربوي لمحافظة واسط وفقا لمعايير الجودة الشاملة
وصال امين فضالة - ماجستير هندسة مدني

ملخص

تعتبر الأبنية المدرسية أحد العناصر الأساسية للتعليم والعملية التربوية ومن خلال ذلك وجدت الباحثة ان الأبنية المدرسية لها الاثر المباشر في الواقع التعليمي على مستوى العراق بصورة عامة ومحافظة واسط خاصة مما شجعها على بلورة فكرة بحثها تحت عنوان (الأبنية المدرسية وتأثيرها على الواقع التعليمي والتربوي لمحافظة واسط وفق معايير الجودة الشاملة) وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أثر الأبنية المدرسية في التعليم الحكومي ومعرفة الأثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة (انطلاقا من المعايير الواجب توافرها في الأبنية المدرسية في ضوء المواصفات الدولية للمنظمات على وفق معايير الجودة الشاملة واعتمدت الباحثة برنامجا ميدانيا وصفيا لإجراء بحثها وكانت العينة الأساسية لبحثها هي المدارس الابتدائية والثانوية لأقضية ونواحي محافظة واسط وقد اعتمدت وسائل إحصائية استندت الى نسبة مئوية والوزن المئوي لغرض تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج منها عدم مطابقة العديد من المدارس لمعايير الجودة الشاملة، بالإضافة الى ذلك وجود اعداد كبيرة في الصفوف الدراسية.

الكلمات مفتاحية: الابنية المدرسية، الواقع التربوي و التعليمي، الجودة الشاملة.



مشكلة البحث :

يشهد الواقع التعليم والتربوي في العراق بشكل عام ، محافظة واسط خاصة تدنيا واضحا في مستوى الخدمات المقدمة من قبل الجهات المسؤولة عن قطاع التعليم التعليمية إذا ما تمت مقارنتها بالخدمات المقدمة من دول المجاورة في المؤسسات التربوية و التعليمية نتيجة التطور الحاصل في تلك الدول ، والتدني الحاصل في الخدمات المقدمة من القطاع التعليمي في العراق بسبب ما واجهه العراق من صعوبات وتحديات نتيجة الحروب التي خاضها العراق منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، وهذا التراجع أدى الى خروج المؤسسات التعليمية والتربوية في العراق من التصنيفات الدولية، وتم تنفيذ زيارات ميدانية لبعض المدارس وذلك لغرض دراسة المشكلة من كل الجوانب وإيجاد الحلول اللازمة لها ومعالجتها ، مما بلور مشكلة البحث على شكل تساؤلا وكما يأتي

- 1- إمكانية وجود مشاريع تنعكس إيجابيا على المستوى التعليمي في محافظة واسط
- 2- ما مستوى مطابقة مدارس تربية محافظة واسط لمعايير الجودة الشاملة.

أهمية البحث :

تتلخص أهمية الدراسة في تسليط الضوء على تأثير الابنية المدرسية في قطاع التعليم (رياض الأطفال، التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي) في محافظة واسط ومدى ملائمة هذه المباني لتكون بنايات لمؤسسات تعليمية حكومية بالإضافة الى جودة التعليم، وتسهم هذا الدراسة في لفت انظار القائمين على المؤسسات التربوية و التعليمية في العراق إلى ضرورة الاهتمام بواقع الابنية المدرسية لأهميتها و تأثيرها في العملية التربوية والتعليمية، تأتي أهمية هذه الدراسة في توضيح التأثير لبناية المدرسة ومستوى تكاملها على مستوى تعليم الطلبة ورفع قدراتهم وتربيتهم التي تساهم في بناء جيل فاعل في تطوير المجتمع، كما وترى الباحثة أن اهتمام المؤسسات التربوية و التعليمية التي تهتم بتصميم المدارس وتجهيزها وتلبية احتياجاتها ومتطلباتها بما يتلائم ومتطلبات العصر الحديث هي التي تهدف الى تهيئة وانشاء بناء مدارس تجذب وتشجع الطلبة على التعلم والتعليم مما يساهم في الوصول لمستوى جيد من النجاح المطلوب ومما يمكنها برقد المجتمع بأجيال ناجحة كفوءة وقادرة على خدمة المجتمع في مختلف مجالات الحياة ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على مدى اهتمام الجهات العليا ببناء المدارس وتجهيزها بما يساهم في تغيير الواقع التعليمي في محافظة واسط .

أهداف البحث:

أهداف البحث الحالي هي كما يلي:.

- 1.دراسة واقع الابنية المدرسية وملاكاتها التعليمية بالإضافة الى الأثاث والمستلزمات والوسائل المادية المتنوعة
- 2.دراسة تأثير مكونات المدرسة المادية على واقع التعليم والخدمات المقدمة للطلبة.
- 3.التحري عن مدى تطابق مواصفات الابنية المدرسية مع معايير الجودة الشاملة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي

- 1-تعرف واقع الابنية المدرسية ومكوناتها البشرية مالكات تعليمية (وغير البشرية) أثاث ومستلزمات ووسائل مادية متنوعة .



- 2- تعرف الأثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة على الواقع التعليمي والخدمات المقدمة للطلبة
- 3- التعرف على مدى مطابقة مواصفات البنية المدرسية لمعايير الجودة الشاملة

حدود البحث

تحددت اجراءات البحث بالحدود الآتية

الابنية المدرسية الحكومية التابعة الى مديرية تربية محافظة واسط العام الدراسي 2022-2023 .

معايير الجودة الشاملة وتوافرها في الابنية المدرسية.

الابنية المدرسية واهميتها: -

تعتبر الابنية المدرسية عاملاً هاماً ورئيسياً في تحقيق أهداف التعليم المنشودة. تكامل المدرسة مع العناصر الأخرى تمثل البيئة التي تدور حولها العملية التعليمية. أصبحت الابنية المدرسية الحديثة خاضعة لمعايير وشروط علمية، مثل اختيار الموقع، والهيكل العام للمبنى، وتوزيع الإضاءة، وورش العمل، والمختبرات، والمكتبات، وغيرها من العناصر المهمة في التكوين المدرسي. أصبح ضرورياً أن يكون التنظيم العام لمبنى المدرسة قائماً على أسس وظيفية تسهم في خدمة العملية التعليمية بصورة مباشرة. على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تمثلها التجهيزات المدرسية من الداخل فإن شكل المدرسة الخارجي يمثل عنصراً هاماً في المدرسة الحديثة .

تؤكد اتجاهات التربية المعاصرة على أهمية ان تكون الابنية المدرسية وتجهيزاتها بما يتلائم والاهداف التربوية المراد تحقيقها كون ان هذه الابنية هي المكان الذي يقضي فيه الطلبة أغلب اوقاتهم، حيث نلاحظ ان التصميم المعماري للمدارس تختلف تبعاً للمرحلة التي تخدمها المدرسة. كذلك تعتبر قاعات المدرسة من الأماكن الأكثر استخداماً حيث تجري فيها أغلب الفعاليات والأنشطة من قبل الطلبة والمعلمين اثناء الدوام ، كما يلعب الأثاث المستخدم في تلك القاعات دوراً هاماً في القيام بالأنشطة بكفاءة عالية .

من الضروري ان تكون البناية المدرسية بيئة مناسبة لنمو الطلاب نمواً متوازناً وشاملاً ، فالنمو العقلي يتم من خلال البرامج الدراسية ، والمعلم يتطلب توفير قاعات دراسية مجهزة بكافة المستلزمات، والنمو الاجتماعي يستلزم ان يتوفر في البناية حجرات تساعد على إقامة الاجتماعات والتي بدورها تساهم في بناء علاقات اجتماعية بين المعلمين او الطلاب او كليهما ، والنمو الجسمي يحتاج وجود ساحات وملاعب ، اما النمو الروحي والوجداني العاطفي فيتطلب وجود روح فريق العمل بين كل من الإدارة والمدرسة والطلبة (سامي 34)

في تنظيمه العام على أساس يساهم بشكل مباشر في العملية التعليمية ويخدمها وظيفياً، إذا كان الإعداد الداخلي للمدرسة مهماً المظهر الخارجي للمدرسة والمتطلبات الجمالية للطلبة عندما يتعلق الأمر بكفاءة المدرسة وفعاليتها، فإن ديكورها يعد أيضاً عاملاً مهماً مبنى المدرسة هو المكان الذي يقضي فيه الطلاب معظم وقتهم لأن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد هذا ويجب أن يتوافق إنشاء وتجهيز هذه المباني مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وليس العكس. ولذلك نجد أن التصميم المعماري للمدارس مختلفة

مكونات الابنية المدرسية :

من ضمن مكونات الابنية المدرسية ما يأتي :-



- 1- بناية المدرسة وما تحويه من صفوف وممرات وملحقات
- 2- حديقة المدرسة وازهارها والأشجار
- 3- ساحة المدرسة ومحتوياتها
- 4- قاعات المدرسة وما تحويه من اثاث ومواد واضاءة
- 5- حمامات المدرسة ونظافتها
- 6- الصفوف وما تحويه من طلبة
- 7- الوسائل التعليمية والإيضاحية التي تستخدم في عملية التعليم

إذا ما تتبعنا العلاقة بين الأبنية المدرسية والأداء التربوي الذي ينتج عنها سنجد أن هناك ترابطاً وثيقاً بينها، فنوعية الأبنية لها تأثير كبير على مواقف المعلمين والموظفين والمتعلمين وبها تتشكل سلوكياتهم، وتأثير سلوكيات المعلمين له دور في سلوكيات المتعلمين بشكل كبير سواء أكانت هذه السلوكيات حالية أم مستقبلية.

جودة الأبنية المدرسية:

ان كثيراً من المدارس التي بنيت خلال السنوات القليلة الماضية لم تكن بمستوى كاف من الكفاءة لأسباب تتعلق بالظروف الأمنية وغيرها .. ، كما ان النمو السكاني العالي يعني الحاجة إلى الأبنية المدرسية مستمرة وان خطط وزارة التربية والجهات الأخرى ذات العلاقة يجب أن تأخذ ذلك في الحسبان في ضوء حسابات دقيقة وأنية ومستقبلية (العجيلي وحمزة : 13)

شروط ومعايير الأبنية المدرسية

هناك مواصفات ومعايير يجب ان تراعى في انشاء الأبنية المدرسية ومنها:

- 1- مخطط الموقع العام وبيان مساحة الأرض الكلية
- 2- مخطط معماري يوضح المسقط الافقي للطابق الأرضي يتضمن مساحات وقياسات الغرف.
- 3- مخطط معماري يوضح المسقط الافقي للطابق الأول يتضمن مساحات وقياسات الغرف.

جودة موقع الابنية المدرسية :

ت	تفاصيل البنية المدرسية	الفقرة المطلوب تنفيذها حسب الشروط	الشروط
1	الموقع	موقع بناية المدرسة	1- من السهل إلى الوصول إلى المدرسة وتوفير مواقف للحافلات لسلامة الطلاب 2- يجب أن يكون المبنى مخصص للدراسة وليس للأغراض السكنية 3- توفير مساحات كافية لسهولة حركة السيارات والباصات داخل المدرسة . 4- وجود شهادة من الدفاع المدني تؤكد سلامة المبنى .
	حالة الموقع		1- أن يكون الموقع بعيداً عن الأماكن المسببة للضوضاء والتلوث والتي تؤثر سلباً على العملية التربوية . 2- ان يطل موقع المدرسة على شارع واحد على الاقل لا يقل



			عرضه عن 6م . 3- يكون الموقع على شوارع خاصة أو ثانوية بحيث ال تزيد المسافة التي يقطعها الطفل عن 1/2 كيلو متر.
		بنائية الموقع	1- مساحة الموقع للروضة لا يقل عن 1251 متر مربع 2- للمدرسة الابتدائية لا تقل المساحة عن 2751 متر مربع 3- المساحة للمدرسة أو الثانوية لا تقل عن 3511 متر مربع 4- مدارس الشاملة للمدرسة (الاعدادية الثانوية) لا تقل المساحة عن 8511 متر مربع.
2		المبنى	تكون المبنى المدرسي من مباني لا تزيد عن 3 وأن تكون ذات توزيع منتظم حسب الاختصاصات والابعاد عن المباني المخصصة للسكن اي عدم استخدامها كمؤسسة تعليمية
		العناصر المكونة للمدارس الابتدائية	كحد أدنى يتم توفير صفوف دراسية عدد 6 ، مختبر علوم ، مرسم ، قاعة رياضية، مصلى، عيادة ، مكتب للمدير ، مكتب للهيئة التدريسية ، مخزن ، غرفة استقبال ، غرفة حارس ، مجموعة صحية
		العناصر المكونة للمدارس الثانوية	صفوف دراسية عدد 6 ، مرسم ، قاعة ألعاب ، مصلى ، مستوصف ، مكتب للمدير والمدرسين ، مخزن ، غرفة استقبال ، غرفة حارس، مجاميع صحية ، وتوفير ثلاثة مختبرات أحياء فيزياء كيمياء
		الفصول الدراسية وغرف الخدمات التعليمية	الخدمات التعليمية يتطلب أن تكون منتظمة تحتوي على أربعة أضلاع متوازية مع بعضها البعض و ان يستطيع الطالب أن يرى بوضوح
		الممرات	لا يقل عرض الممر عن 2,5 متر مربع للفصول ذات جانب واحد وعن 3,5 متر مربع للفصول الدراسية من الجانبين
		مكونات مكملة للمبنى المدرسي	1- تتوفر أماكن للنشاط المدرسي 2- يحتوي المبنى على أماكن للعبادة حسب عدد الطالب 3- يحتوي المبنى على كافيتريا . 4- يتوفر مكان مناسب لانتظار الطالب . 5- يتوفر في المبنى مخارج للطوارئ
		غرف الهيئة الادارية	الهيئة الادارية تتناسب مع عدد طلاب المدرسة وتخصيص غرف للمدير، والسكرتير والوكيل والمشرف ويجب ان تكون نظيفة ومكيفة
		المظلات	يفضل وجود مظلة بمساحة لا تقل عن (15*15) متر
		أماكن شرب الماء ودورات المياه	1- أماكن الشرب للمياه يجب ان تكون نظيف وبعيدة عن المجاميع الصحية مع توفير برادات للماء ويخصص براد لكل 50 طالب



2- دورات المياه ملائمة وحسب النظام الصحي ومتوفرة فيها وسائل التهوية وبعيدة عن غرف الدراسة	
توفير ملاعب نظامية رياضية خارجية (ملعب كرة طائرة كرة سلة كرة يد) بحد أدنى ملعب واحد .	الملاعب

دراسات سابقة:

دراسة (داود – 2015)

(إدارة المخاطر الفنية في مواقع ومشاريع الأبنية المدرسية باستخدام النظام الخبير)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ظهور المخاطر في مرحلة التنفيذ وإيجاد الطرق الملائمة لمعالجة المخاطر التي تحدث في مرحلة تنفيذ مشاريع الابنية المدرسية لتقليل كلفة ووقت الانجاز وتحسين نوعية الابنية المدرسية، ومن ضمن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن خطر عدم وجود تطابق في جدول الكميات وقصور التصميم والاعمال الإضافية وضعف مؤهلات المقاول الثانوي وتحريات التربة وعدم وضوح المواصفة هي المخاطر الأكثر تأثيراً على الأهداف الثلاثة لمشاريع الابنية المدرسية وهذا يدل على ضعف في عملية التخطيط والتصميم وهي المراحل الأساسية ألي مشروع أنشائي. ومن جملة التوصيات اختيار مصممين ذوي خبرة كبيرة في مجال التصميم المعماري والإنشائي حتى وأن استخدمت وزارة التربية مكاتب استشارية لأن كلفة التصميم لا تضاهي مقدار الخسائر المادية التي تتكبدها الوزارة بسبب أوامر التغيير مع ضرورة تجديد التصميم لتكون مواكبة للتطور الحاصل بمجال تصميم الابنية المدرسية. (داود: 9 - 10).

دراسة (الحياني – 2012)

(تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار)

اجريت هذه الدراسة في العراق اذ اعتمدت المنهج الوصفي و هدفت الدراسة إلى الكشف عن مراحل تطور الخدمات التعليمية في ريف محافظة الانبار، وبيان واقع توزيعها في ريف المحافظة للعام الدراسي (2010 - 2011) وايضاح مدى ملائمة لعدد السكان، وتحليل واقع الابنية المدرسية بحسب المراحل الدراسية للعام نفسه، وتقدير الحاجة الفعلية الحالية والمستقبلية إلى المؤسسات التعليمية وأبنيتها بما يتفق مع احتياجات السكان، ومن ضمن النتائج التي توصلت لها الدراسة عدم كفاية الابنية المدرسية في ريف محافظة الانبار بعامه، إذ بلغ مقدار العجز 272 ولجميع المراحل الدراسية فضلاً عن أن (245) بناية هي متوسطة الصالحة و(99) بناية غير صالحة للاستعمال مع تباينها بحسب وحداتها الإدارية (الحياني: ج _ و)

دراسة (الساعدي – 2017)

(اثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائية)

اجريت هذه الدراسة في العراق اذ اعتمدت منهج دراسة الحالة وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة التعليمية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية، وبيان واقع جودة التعليم الابتدائية في المدارس المستهدفة، وتشخيص طبيعة العلاقة بين الأسرة والتلميذ وعالقة المدرسة بالأسرة، وقد تمثلت عينة الدراسة



بعدد من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد وبيان علاقة الارتباط والتأثير بين البيئة المدرسية وجودة التعليم ، وشملت عينة الدراسة (31) مدرسة ابتدائية .النقص الحاد في الابنية المدرسية في ضوء ما لوحظ من الاكتظاظ الحاصل في الصفوف ومن النتائج التي توصلت لها إن الدراسة وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عديد سكان المدينة. الساعدي -5 8

دراسة (محمد – 2005)

(دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى)

أجريت هذه الدراسة في العراق إذ كانت مدارس مدينة بعقوبة هي العينة الأساسية للدراسة، وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام العنف لدى المدرسين ومعرفة التأثير الذي يتركه هذا السلوك في (إحياء الطالب وانخفاض المستوى الدراسي، وتدمير الممتلكات الدراسية وتقليد سلوك العنف من قبل الطالب) ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كانت عدم الاهتمام بالابنية المدرسية واهمال الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من التوتر والانفعال (محمد 5-8)

دراسة (الجميلي -2007)

(متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغط النفسية)

اجريت هذه الدراسة في العراق وتناولت فيها الباحثة بعض متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغط النفسية لمعرفة أي من تلك المتغيرات ستؤدي الى تلك الضغوط لدى طلبة هذه المرحلة بهدف تحديدها وقامت الباحثة بقياس مستوى متغيرات البيئة الصفية من خلال المتوسط النظري للمقياس للحكم على المتوسط الحسابي لإفراد العينة، تكونت العينة من (600) طالب وطالبة في بغداد .ومن النتائج التي توصلت لها الباحثة كانت عدم الاهتمام بتوفير مستلزمات البيئة الصفية السليمة التي تساعد على رفع مستوى الانجاز الدراسي للطلاب وقلة اعداد الرحلات والمقاعد المناسبة لجلوس الطلبة، فضلا عن ندرة في الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة. (الجميلي: 10 – 13)

مناقشة الدراسات السابقة • :

هدف الدراسة:

تعددت اهداف الدراسات السابقة التي تناولها الباحثون فبعضها هدفت الى معرفة أسباب ظهور المخاطر في مرحلة التنفيذ والمخاطر، يجاد الطرق الملائمة لمعالجة المخاطر التي تحدث في مرحلة تنفيذ مشاريع الابنية المدرسية لتقليل كلفة ووقت الانجاز وتحسين نوعية الابنية المدرسية مثل دراسة (داود 2015)، في حين هدفت دراسة (الحياني 2012) إلى الكشف عن مراحل تطور الخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، بينما هدفت دراسة (الساعدي 2017) على تعرف واقع البيئة التعليمية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية، وبيان واقع جودة التعليم الابتدائي في المدارس المستهدفة، اما دراسة (محمد 2005) فقد هدفت إلى تعرف واقع استخدام العنف لدى المدرسين ومعرفة التأثير الذي يتركه هذا السلوك في إحياء الطالب وانخفاض المستوى الدراسي، في حين ان الدراسة الحالية هدفت الى (معرفة واقع الابنية المدرسية ومكوناتها البشرية ملاكات تعليمية] وغير البشرية أثاث ومستلزمات ووسائل مادية متنوعة وكذلك معرفة الاثر الذي



تتركه المكونات المادية للمدرسة على الواقع التعليمي والخدمات المقدمة للطلبة، و مدى مطابقة مواصفات الابنية المدرسية لمعايير الجودة الشاملة).

**** مكان اجراء الدراسة: جميع الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية اجريت في العراق.**

منهجية الدراسة: اتفقت جميع الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لإجراءات البحث واستمارة التحليل اداة لجمع المعلومات والبيانات.

عينة الدراسة:

تنوعت العينات في الدراسات السابقة والدراسة الحالية بحسب اهدافها فقد كانت عينة دراسة (داود 2015) مشاريع الابنية المدرسية التي هي قيد النجاز، بينما كانت العينة في دراسة (الحياني 2012) واقع الأبنية المدرسية في ريف الأنبار، اما العينة في دراسة (الساعدي 2017) فكانت المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد، في حين ان دراسة (محمد 2005) فقد كانت عينتها مدارس مدينة بعقوبة، بينما كانت العينة في الدراسة الحالية المدرس الابتدائية والثانوية في محافظة واسط.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسات السابقة الى عدة نتائج بحسب اهدافها فقد توصلت (داود 2015) الى (أن خطر عدم وجود تطابق في جدول الكميات وقصور التصاميم والاعمال الاضافية وضعف مؤهلات المقاول الثانوي وتحريات التربة وعدم وضوح المواصفة هي المخاطر الأكثر تأثيرا على الأهداف الثلاثة لمشاريع الابنية المدرسية) ، في حين توصلت دراسة (الحياني 2012) الى (عدم كفاية الأبنية المدرسية في ريف محافظة الأنبار بصورة عامة) بينما توصلت دراسة (الساعدي 2017) الى عدة نتائج منها (نتائج منها وجود النقص الحاد في الابنية المدرسية في ضوء ما لوحظ من الاكتظاظ الحاصل في الصفوف الدراسية وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عديد سكان المدينة)، في حين ان دراسة (محمد 2005) توصلت الى عدم الاهتمام بالأبنية المدرسية واهمال الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من التوتر والانفعال)، اما نتائج الدراسة الحالية سيتم عرضها في الفصل الرابع في عرض ومناقشة النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضا تفصيليا دقيقا لمنهجية البحث والإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لإنجاز بحثها وتحقيق هدف البحث.

منهج البحث (Curriculum of the Research)



عندما يراد دراسة ظاهرة فيجب اتباع الأسلوب العلمي في ضوء دراسة أوصافها وجمع معلومات كافية عنها ، ونعلم أن المنهج الوصفي هو دراسة الواقع من جانب وصف الظاهرة وصفا دقيقا، أي أن المنهج الوصفي من أكثر أنواع المناهج استخداما لأنه مناسب لدراسة الوقائع الاجتماعية والسياسية والتربوية (طبابة: 328)

مجتمع البحث (Research Population)

يعرف المجتمع بأنه العدد الكلي لدراسة الظاهرة والتي يمكن السيطرة عليها في ضوء جمع المعلومات أو أسلوب البحث الشامل أو أسلوب العينات. (العجروش: 95)

اتفقت الباحثة على أن يكون المجتمع الأصلي للبحث هو كل ما يمثل واقع الأبنية المدرسية وعدد تلاميذ وطلبة محافظة واسط وحسب جدول (1) :

الوحدة الادارية	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الأبنية الفعلية	عدد الشعب	الحاجة من الابنية
واسط	رياض الأطفال	30	6120	30	120	
	الابتدائية	300	25312	105	8010	
	المتوسطة	150	23400	77	1500	
	الإعدادية	100	15700	75	1314	
	الثانوية	70	1425	42	1150	
	مجموع المرحلة الثانوية					
	المجموع					

اتفق الباحثة بعد تحديد مجتمع البحث المشمول بالدارسة الميدانية إذ أصبح من المفروض تحديد عينة البحث والتي ستجرى عليها الدراسة على أن تكون عينة دقيقة تمثل المجتمع الأصلي من الناحية الجغرافية والبشرية والواقع الاجتماعي والمحيط المؤثر في الواقع التعليمي. إذ اشتملت عينة البحث الأنماط التالية:

- 1- عينة الأبنية المدرسية وتلاميذ رياض الأطفال والابتدائي وطلبة الثانوي بفروعه المتوسط والإعدادي
- 2- المشاريع المتكئة والحاجة الفعلية من الأبنية
- 3- نسب النجاح للمراحل المنتهية الابتدائي والمتوسط والإعدادي بفروعه الأدبي والأحيائي والتطبيقي.

أداة البحث (استمارة المعلومات)

نظرا لطبيعة وخواصها البيئية والبشرية والأهداف المطلوب تحقيقها ارتأت الباحثة لاستخدام الجداول الرسمية والوثائق المعتمدة من قبل مصادر ومراجع حقيقة ودقيقة لا تعتمد على التخمين وانما واقع مسحي ميداني يمثل الواقع التربوي الحقيقي للفترة الزمنية التي أجري فيها البحث، واستخدام النسب المئوية في التقديرات الإحصائية الرسمية.

ثبات الأداة (تحليل استمارة المعلومات)

الثبات نعني به مجموعة المواصفات الرئيسة التي تتمتع بها أداة البحث والتي يمكن ان يغفلها الباحث في اثناء اعداد الأداة حتى تكون النتائج التي يتم التوصل اليها دقيقة. (التل وآخرون:134):



التحليل النهائي :

تم تحليل الاستثمارات التي تم الحصول عليها من الجداول الرسمية التي حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية واسط

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

في ضوء الدراسات والبحوث العلمية والرسمية المقدمة في هذا الموضوع والتي تم التأكيد عليها إن النقص في الأبنية المدرسية كبير جدا وحسب الجدول رقم (4- أ ، 4- ب) والتي تخلو من المعايير التي أوصت بها المنظمات الدولية والجهات المختلفة مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة داخل الصف الواحد والذي سبب عدم قدرة المعلم أو المدرس على تنفيذ المعايير المطلوبة والتي تؤدي إلى مخرجات سليمة ترفد سوق العمل بالمستوى المخطط له.

تعد محافظة واسط من المحافظات التي تعاني من نقص كبير في الأبنية المدرسية ، بعد عام 2003 فقد تدهور الواقع التعليمي كثيرا وهو ما صرح به مسؤول رفيع المستوى في وزارة التربية في تصريح لجريدة الصباح الرسمية والذي نص على (ان الحلول التي توضع لحل مشكلة النقص الحاصل في الأبنية المدرسية هي (حقن تهدئة) فمشكلة الأبنية هي كارثة من مخلفات النظام السابق في قطاع التربية مشيرا ان الوزارة أجرت إحصائية عام 2003 وفوجئت بوجود نقص في الأبنية المدرسية يقدر بنحو (4300) مدرسة، تابع، أن الوزارة قامت لغاية الحادي والثلاثين من كانون الأول (2008) ببناء 368 مدرسة وترميم (866) مدرسة و(160) جناحا فضلا عن التأهيل الذي حصل في المرافق الصحية بكلفة لا تتجاوز (303) مليارات دينار(الصباح: 3)

جدول (3) احصائية الطلبة والمدارس والأبنية وعدد الشعب ونسبة الطلبة لكل شعبة

الوحدة الادارية	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الأبنية الفعلية	عدد الشعب	الحاجة من الابنية	نسبة الطلبة لكل شعبة
واسط	رياض الأطفال	30	6120	30	120	-----	60%
	الابتدائية	300	25312	105	8010	195	33%
	المتوسطة	150	23400	77	1500	73	44%
	الإعدادية	100	15700	75	1314	25	38%
	الثانوية	70	1425	42	1150	28	29
	مجموع المرحلة الثانوية						
	المجموع						



جدول (4-أ) الحاجة الفعلية من المدارس للمرحلة الابتدائية

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد الأبنية اللازمة	عدد الأبنية الفعلي	الحاجة الفعلية	نسبة الحاجة	الملاحظات
مدينة الكوت	93100	200	130	100	85%	تم تحديد الحاجة من الأبنية المدرسية باعتبار (30) تلميذ في الشعبة و(12) صف في البناية الواحدة
قضاء الحي	81020	140	88	93	48%	
قضاء النعمانية	85300	170	142	110	38%	
قضاء العزيزية	90450	180	156	177	58%	
قضاء الصويرة	98500	320	169	177	60%	

في ضوء جدول رقم (4-أ) والذي يمثل الحاجة الفعلية من الأبنية المدرسية للتعليم الابتدائي نلاحظ أن مركز محافظة واسط (مدينة الكوت) هو (130) بناية والحاجة الفعلية هي (100) لتكون نسبة الحاجة للأبنية المدرسية هي (85%)، وفي قضاء الحي فإن عدد الأبنية الفعلي هو (88) بناية والحاجة الفعلية هي (93) لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (48%)، وفي قضاء النعمانية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (142) والحاجة الفعلية هي (110) بناية لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (38%)، وفي مركز قضاء العزيزية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (156) والحاجة الفعلية للأبنية هي (177) لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (58%)، وفي قضاء الصويرة فإن عدد الأبنية الفعلي هو (169) والحاجة الفعلية هي (177) بناية، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (60%)

جدول (4-ب) الحاجة الفعلية من المدارس للمرحلة الثانوية

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد الأبنية اللازمة	عدد الأبنية الفعلي	الحاجة الفعلية	نسبة الحاجة	الملاحظات
مدينة الكوت	72300	200	97	120	60%	تم تحديد الحاجة من الأبنية المدرسية باعتبار (30) تلميذ في الشعبة و(12) صف في البناية الواحدة
قضاء الحي	63000	90	52	77	56%	
قضاء النعمانية	50200	92	71	100	15%	
قضاء العزيزية	63100	95	54	65	58%	
قضاء الصويرة	65200	140	90	150	60%	

في ضوء جدول رقم (4-ب) والذي يمثل الحاجة الفعلية من الأبنية المدرسية للتعليم الثانوي نلاحظ أن مركز محافظة واسط (مدينة الكوت) هو (97) بناية والحاجة الفعلية هي (120) لتكون نسبة الحاجة للأبنية المدرسية هي (60%)، وفي قضاء الحي فإن عدد الأبنية الفعلي هو (52) بناية والحاجة الفعلية هي (77)



لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (56%) ، وفي قضاء النعمانية فإن عدد الأبنية الفعلية هو (71) والحاجة الفعلية هي (100) بنائة لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (15%) ، وفي مركز قضاء العزيزية فإن عدد الأبنية الفعلية هو (54) والحاجة الفعلية للأبنية هي (65) لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (58%) ، وفي قضاء الصويرة فإن عدد الأبنية الفعلية هو (90) والحاجة الفعلية هي (150) بنائة، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (60%)

وهذا النقص الحاصل في الأبنية المدرسية يؤدي إلى حدوث زخم في القاعات الدراسية، وهذا يؤدي أثراً سلبياً على واقع التعليم بجميع المعايير، وذلك لصعوبة تطبيق معايير الجودة في المخرجات التعليمية بسبب الإرباك الذي يحصل في تنفيذ خطة فلسفة التربية التي تهدف إلى الحصول على نتائج العملية التعليمية في رفع المستوى العلمي بشكل صحيح وهذا أحد العوامل المؤثرة في نسب النجاح.

جدول رقم (5) واقع التعليم الحكومي في محافظة واسط بحسب نوع الدوام

نوع الدوام							المرحلة الدراسية
احادي	النسبة	ثنائي	النسبة	ثلاثي	النسبة		
30	100%	0	0	0	0%	رياض الأطفال	
63	15%	615	67%	420	8%	الابتدائية	
15	10%	130	45%	5	2%	المتوسطة	التعليم الثانوي
7	12%	25	90%	0	0%	الاعدادية	
8	13%	55	65%	0	0%	ثانوي	

نلاحظ بعد الاطلاع على النسب المئوية لنوع الدوام أن غالبية المدارس وبما يزيد عن (90%) هو دوام مزدوج، وهذا المؤشر يدل على عدم اهتمام المسؤولين في الدولة بتوفير الخصائص والمواصفات المطلوبة في تطبيق المعايير الدولية في التعليم، وان عدم انتظام الدوام وعدم توفير الوقت اللازم لكفاية الطالب من حقه بالحصة الزمنية المفروض تلقيها في المدرسة، وفي ضوء الإحصائيات فهنا يؤشر الى أنه لا يمكن تطبيق المعايير الواجب توفرها في المدرسة

الفصل الخامس

استنتاجات – توصيات – مقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النسب المئوية للنجاح والتي حصلت عليها الباحثة من الإحصائيات الرسمية استنتجا ما يأتي

- 1- أن حاجة المحافظة للأبنية لفك الازدواج تبلغ (312) مدرسة ولجميع المراحل الدراسية .
- 2- إن الحاجة الفعلية للأبنية المدرسية وحسب المعايير الدولية يزيد عن (500) مدرسة.
- 3- عدد الطلبة في الصف الواحد يبلغ (45) طالب وهو ما يزيد عن (50%) وهذا يؤشره العدد الفعلي للحاجة من الأبنية .
- 4- ظاهرة العشوائيات أو التجاوزات (البيوت خارج اجازة البلدية) ، وانشطار العوائل على نفسها في الحي والمنطقة الواحدة الأمر الذي سبب في تزايد الزخم أكثر مما متوقع بحسب النمو السكاني وهذا مؤشر في وزارة التربية بالنسبة لمحافظة واسط .



- 5- ظروف البلد الاقتصادية والسياسية والتي لها دور كبير في تدني الواقع التعليمي وعدم تقديم الخدمات التعليمية في العراق بعامة ومحافظة واسط خاصة
- 6- قلة التخصيصات المالية في الموازنة العامة والمخصصة للعملية التربوية.

التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج واستنتاجات أوصيا بما يأتي

- 1- الاهتمام بالجودة والتركيز على تحسين مخرجات التعليم النهائية
- 2- إدارة الجودة الشاملة هي فلسفة استراتيجية طويلة الأمد ولتطبيقها يجب العمل وبمشاركة الجميع والبحث في كل جانب من جوانب العملية التربوية التعليمية لتحقيق الأهداف بنجاح.
- 3- استخدام الطرق والأساليب لتدريب العاملين في المؤسسات التربوية على المفاهيم المستخدمة في إدارة الجودة.
- 4- الثقافة التنظيمية لإدارة الجودة تعني أن يتمكن جميع أف ارد المؤسسة من تطبيق فلسفتها ومفاهيمها ومبادئها إن ، وهي تحسين وتطوير مستمر حتى تحقيق رضا المستهلك وتهدف إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية لتلك المؤسسة.

المقترحات

تقترح الباحثة بعض المقترحات وهي. :

- 1- أصبح من المؤكد لنقدم أي بلد لابد من سلوك طريق تطوير التعليم لأنه أداة التنمية البشرية والتقدم والازدهار وهو المسؤول عن حد تنمية الثروة البشرية المبدعة التي يمكنها أن تقود عملية التغيير بفاعلية وتحدث التغيير، ثم الوفاء باحتياجات المجتمع للكوادر المتخصصة القادرة على التنافس الإيجابي مما يستوجب علينا مواكبة هذه التغيرات ودعمها ثم قيادتها .
- 2- من المهم جدا تأثير عليّة القوم في المؤسسات الحكومية ودورهم الإيجابي على فرض كفاية الع ارق بشكل من المهم جدا تأثير ع عام ومحافظة واسط بشكل خاص من توفير أهم العناصر التربوية وأولها وهي الأبنية المدرسية.

المصادر :

- 1- التل سعيد، وآخرون، مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007 .
- 2- الجبر، زينب علي، توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع 1992.
- 3- الحياني، بلال بردان علي، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الأنبار، العراق 2012.
- 4- الصباح صحيفة عراقية رسمية، شبكة الاعلام العراقي، العدد 1739 ، 2 اب ، 2009.
- 5- العجرش، حيدر حاتم فالح، أسس البحث في التربية وعلم النفس، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015 .
- 6- داود، هديل سالم، إدارة المخاطر الفنية في مواقع مشاريع الأبنية المدرسية باستخدام نظام الخبير، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة التكنولوجية.
- 7- سامي، جهاد أحمد خليل، (البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة) ، رسالة ماجستير منشورة، نابلس، فلسطين، 1998.



- 8- طبابة، يوسف عبد الامير، منهجية البحث تقنيات ومناهج جدولة وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الإلكتروني (spss)، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2007 .
- 9- رشيد، محمد حسين محمد، الاحصاء الوصفي والتطبيقي والحيوي، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008 .
- 10- عبد الرحمن، أنور حسين، وآخرون، التقويم والقياس، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1991.
- 11- فريحة، نمر منصور، المناهج والمعايير - مقارنة حديثة في بناء المناهج الدراسية، دار الوراق، الرسيل، سلطنة عمان، 2009.
- 12- عطية، محسن علي، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 .
- 13- علي، محمد حسن، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، دبلوم عال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، 2013 .
- 14- القيسي، هناء محمود، فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي (الأساليب والممارسات) ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2011م.
- 15- الكسباني محمد السيد علي، (مصطلحات في المناهج وطرق التدريس)، ط1 مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2010 .
- 16- مرسي، محمد منير، ووهيب سمعان، الادارة المدرسية الحديثة، ط 2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2012 .
- 17- Oxford Advanced Learners Dictionary: It is implicitly linked to the concept of reference: an authoritative or recognized exemplar of correctness, perfection, or some definite degree of any quality.